

بدأ العد التنازلي

الكاتب



محمد إبراهيم دسوقي

بدأ العد التنازلي لانطلاقة امتحانات نهاية العام الجاري 2022-2023، المقرر لها الفترة 7-16 يونيو المقبل، فالميدان التربوي في الوقت الراهن يعمل كخلفية نحل، فالجميع مشغول بما أسند إليه من مهام ومسؤوليات، وكيفية إنجازها، والوفاء بها قبل انطلاق إشارة البدء للاختبارات الختامية التي نودع بعدها العام الدراسي الحالي. من دون الخوض في أية تفاصيل، يجب أن يعلم الميدان التربوي بفئاته كافة، أن الرهان الحقيقي لإنجاح العملية الامتحانية يكمن في كلمة واحدة وهي «الالتزام»، والتعامل بمسؤولية مع تطبيق التعليمات التي رسمت صورة واضحة للامتحانات الختامية هذا العام، لاسيما أن الاختبارات تستمر معنا أكثر من شهر، ما بين «ختامية وتعويضية وإعادة وإعلان نتائج».

مسؤوليات إدارة الفترة الامتحانية يتقاسمها 5 أطراف في الميدان التربوي، بدءاً من الطالب وولي الأمر مروراً بالمعلم والإدارة المدرسية وصولاً إلى إدارة تقييم وقياس أداء الطلبة التابعة لـ«الإمارات للتعليم»، وهذا سر التنوع الذي نراه في المهام.

إدارات المدارس ليست محور العملية التعليمية فحسب، ولكنها تشكل الركيزة الأساسية لجوهر العملية الامتحانية أيضاً، إذ أن التجهيزات الإدارية والفنية والتقنية والإشرافية والتنظيمية، مسؤوليات تقع على عاتقها، وتسدن إليها دور البطولة في سباق الامتحانات.

ونرى المعلمين جنوداً في ميدان امتحانات الختام، إذ تمتزج مهامهم التدريسية بأدوارهم الإدارية، وفي كليهما لا يفارق المعلم الطالب طرفة عين.

انضباط الطالب يعكس دائماً التزام ولي الأمر، وهذا الجانب الأهم في رحلة الاختبارات، إذ أن لكليهما مسؤوليات ينبغي احترامها واتباع ضوابطها من دون جدال، لاسيما الخاصة بالمحظورات التي وجدت لضبط إيقاع العملية الامتحانية، وليجعل كل منهما المذاكرة والمراجعة ركيزة أساسية في موسم الحصاد، حتى لا يضر طالب بنفسه، ولا يتسبب بضرر

زملائه في اللجان.

الجهات المعنية وضعت جميع أطراف العملية التعليمية بمختلف فئاتها ومهامها وأدوارها، تحت مجهر المتابعة والتقييم من خلال إدارة تقييم وقياس أداء الطلبة، التي تتابع عن كثب، وترصد بدقة مدى الالتزام بجوانب خطة الامتحانات. ونحن على أعتاب أسبوع «الصمت الدراسي» الذي يسبق الامتحانات النهائية، إذ يستكمل فيه الطلبة الجاهزية والاستعداد، نرى أن سيناريوهات تطبيق الاختبارات، حددت للجميع ما لهم وما عليهم، ليظل الالتزام عنواناً عريضاً للنجاح في نهاية العام، وتمنياتنا للجميع بالتوفيق والتميز

Moh.ibrahim71@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023.